

65 الفاعل المؤنث والمذكر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السادسة والخمسون في موسوعة فوارق لغة سلسلة - [00:00:15](#)

كثرة والقلة وهي بعنوان الفاعل المؤنث والمذكر. انتهينا الى ان تأنيث الفعل مع كلمة الرسل يأتي دائما بعده الرسالة المؤنثة. ولذلك
وجدنا اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأتكن نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعالم وثمرود -

[00:00:35](#)

والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي
شك مما تدعوننا اليه مريد. سورة ابراهيم الاية التاسعة لاحظ جاءتهم رسلهم بالبينات اي بالايات البينات - [00:01:05](#)
ايدي الرسالة والرسالة مؤنثة فناسبها الفعل المؤنث جاءتهم رسلهم هذا بالاضافة الى ان الفعل هنا بالرغم من ان الفاعل جمع تكسير
مذكر تأنيث الفعل هنا يدل على الاحاطة والشمول. جاءتهم رسلهم - [00:01:35](#)

كلهم جميعا بلا استثناء بالايات البينات. ومما استنتجناه في محاضرات سابقة قاعدة التي تقول تعريف كلمة رسل بالالف واللام الرسل.
معناه الذين ارسلوا لان ان الف واللام حرف موصول اي بمعنى الذي الرسل بالالف واللام هي بالتحديد الذين ارسلهم - [00:02:05](#)
الله! فذلك ترتبط هذه الكلمة بمعنى كلمة الرسالة المؤنثة. ولذلك فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم. كذبت عاد المرسلين سورة الشعراء الاية مية ثلاثة وعشرين - [00:02:35](#)

كذبت قوم عادي المرسلين تأنيث الفعل مع جمع التكسير مذكر كلمة قوم لوجود الرسالة ضميا في كلمة المرسلين. اي الذين ارسلوا
اي الذين ارسلهم الله بالرسالة. فكان الفعل كذبت مناسبا لمعنى - [00:02:55](#)

رسالة المتضمن في كلمة المرسلين. تقدير الاية كذبت قوم عادل مرسلين. هل يقال قائل ما الدليل على ان تقدير كذبت عاد المرسلين
هو كذب بدت قوم عابد المرسلين ما دليلك على ذلك؟ الاجابة هناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
- [00:03:25](#)

كذبت قوم نوح المرسلين سورة الشعراء الاية مية وخمسة اذا ظهرت كلمة قوم بعد الفعل كذبت في هذه الاية مما يدل على ان تقدير
الاية كذبت عاد المرسلين هو كذبت - [00:03:55](#)

قوم عاد المرسلين. وجاء تأنيث الفعل بالتاء كذبت لمناسبة كلمة الرسالة مؤنثة المتضمنة في كلمة المرسلين. فان قال قائل الاية التي
تقول كذبت قوم نوح المرسلين فيها تأنيث الفعل. وقلنا ان التأنيث دال على الاحاطة والشمول - [00:04:15](#)

بلا استثناء. بينما في قوم نوح هناك من لم يكذب نوحا بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن
الرحيم. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قبل - [00:04:45](#)

امن صورته الاية ستة وثلاثين. اذا فكيف يجيء الفعل كذبت بالتأنيث الدال على الاحاطة الشمول اي كلهم جميعا بينما هناك في قوم
نوح من امن. لن يؤمن من قومك الا - [00:05:05](#)

امن قد امن الاجابة جاء التأنيث كذبت قوم نوح المرسلين من باب ان الاغلبية منهم لم يؤمنوا. فقد جاء على سبيل التغليب وليس
على سبيل الاحاطة الكاملة لكل القوم لان الكثيرين منهم لم يؤمنوا لبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى - [00:05:25](#)

لذلك فقد حسن التغليب بتأنيث الفعل كذبت قوم نوح وكأنهم لم يؤمنوا احد لكثرة عدد من لم يؤمنوا مقارنة بالذين امنوا. مع سيدنا

نوح صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [00:05:55](#)

جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. سورة يوسف الاية مية وعشرة انقلب قائل لم تأتي الاية قائلة حتى اذا استيأست الرسل بالرغم من ان الرسل يتضمن معنى - [00:06:25](#)

فكان مقتدى السياق ان يكون حتى اذا استيأست الرسل. فلماذا جاءت استيأس الرسل بتذكير الفعل الاجابة. لان مضمون الاية هو اثبات استيأس. سياق الاية لا يتحدث عن اثبات الرسالة اطلاقا فقد كان مضمون الاية هو اثبات اليأس بل اثبات اقصى - [00:06:45](#) درجات اليأس بوجود الالف والسين والتاء. استيأس الرسل اي بلغوا اقصى درجة قاتل اليأس واليأس مذكر فجاء الفعل مذكرا مناسبة لليأس المذكر. فان قال قائل هناك اية في القرآن جاء الفعل معها مذكرا بالرغم من وجود البيئات بعده الدال - [00:07:15](#)

التي على الرسالة والرسالة مؤنثة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ثم بعثنا من بعد به رسلا الى قومهم. فجاءوهم بالبيئات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كذلك - [00:07:45](#)

وتباع على قلوب المعتدين سورة يونس الاية اربعة وسبعين. لاحظ ان البيئات هي الرسالة اي الايات البيئية والرسالة مؤنثة فكان حق الفعل ان يجيء فجاءتهم بالبيئات. الاجابة. المعنى في الاية - [00:08:05](#)

اتي هم الى الرسل ذواتهم اشخاصهن. وذلك في بداية الاية ثم بعثنا من بعده رسلا اي اشخاصا بذواتهم الى قومهم. ولذلك ناسبه في نهاية نفس الاية قلوب كذلك نطبع على قلوب المعتدين. فالقلب هو جزء من الشخص من الذات - [00:08:25](#)

والمعتدين اي الاشخاص المعتدين. اذا فالمعنى متجه الى الاشخاص في بداية الاية وفي نهاية فيها ولا يتجه الى الرسالة. ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ارسلنا - [00:08:55](#)

من قبلك رسلا الى قومهم اجاءوهم بالبيئات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا اين نصر المؤمنين؟ سورة الروم الاية سبعة واربعين بداية الاية فيها اتجه الى ذوات الرسل الى خاصهم ولقد ارسلنا من قبلك اشخاصا رسلا الى اشخاص قومهم - [00:09:15](#)

فجاءوهم بالبيئات ثم جاء بعدها انتقمنا من الذين اجرموا. الانتقام يتعلق بالشخص ذاك لذلك فقد جاء الفعل في منتصف الاية فجاءوهم بالتذكير ليتجه الفعل في تذكيره الى الاشخاص بذواتهم ولا يتجهوا الى الرسالة بالرغم من وجود البيئات بعده - [00:09:45](#)

الدالة على الرسالة والرسالة مؤنثة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين قالوا ان الله عهد فاليها لا نؤمن لرسول حتى يأتيانا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من - [00:10:15](#)

تضليل بالبيئات وبالذي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين سورة ال عمران الاية مية ثلاثة وتمانين قال قائل كان مقتضى السياق ان يكون جاءكم رسل من قبلي بالبيئات لان ان البيئات معناها الايات البيئات معناها الرسالة والرسالة مؤنثة فيناسبها تأنيث الفعل -

[00:10:35](#)

الاجابة. لاحظ بعد قوله تعالى جاءكم رسل وردت كلمة قتلتموهم هذه الكلمة تجعل الاية متجهة الى اشخاص الرسل لان القتل انما يكون للشخص هاته وتبتعد عن معنى الرسالة فناسب ذلك مجيء الفعل مذكرا جاءكم رسل - [00:11:05](#)

لما قتلتموهم ان كنتم صادقين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فان كذبوك فقد كذب فصول من قبلك جاءوا بالبيئات والزبر والكتاب المنير. سورة ال عمران مية اربعة وتمانين - [00:11:35](#)

الزبر هي الصحف من دار ما ورد في سورة الاعلى الاية تستعاضر صوحوا في ابراهيم وموسى. فان قال قائل الاية قالت كذب رسل بالرغم من وجود البيئات والزبر والكتاب المنير فكان - [00:11:55](#)

ان تكون الاية فقد كذبت رسل بتأنيث الفعل ليتجه الفعل الى معنى الرسالة مؤنثة الواردة ضميا في كلمة البيئات والزبر والكتاب المنير. الاجابة. في الاية قبلها سورة ال عمران مية ثلاثة وتمانين نجدها تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

قل قد جاءكم - [00:12:15](#)

فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين ثم تجيء الاية مية اربعة وتمانين قائلة فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبيئات والزور

والكتاب المنير لاحظ ان قوله كذب رسل بتذكير الفعل. انما يتجه بالفعل الى - 00:12:45

ادوات الرسل اي الى الاشخاص ذاتهم وهذا يتناسب مع الفعل فلم قتلتموهم في الاية قبلها. فلقربه من القتل والقتل خاص بالدوات.

فقد جاء كذب رسل كما جاء في الاية مية ثلاثة وثمانين جاءكم رسل ليتجه الفعل - 00:13:15

الى ذوات الرسل اشخاصهم لوجود الفعل قتلتموهم بين جاءكم رسل وبين كذب فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك. جاؤوا بالبينات

والزبر والكتاب جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير هذا تأكيد على انهم رسل - 00:13:45

اه وليسوا رسلا عاديين يرسلهم البشر بعضهم الى بعض. فان قال قائل كلمة كلنا تعني رسل الله. فهي بالضرورة تتضمن معنى الرسالة.

والرسالة مؤنثة الا ان الفعل جاء مذكرا مع كلمة رسلنا في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:14:15

ان يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. سورة الزخوف الاية ثمانين الاجابة. رسلنا هنا لا علاقة لها بالرسالة.

لانهم رسل الله من الملائكة الذين يكتبون من باب وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين. يعلمون - 00:14:45

اما تفعلون سورة الانفطار عشرة حذاشر اتناشر ولما كانت رسلنا لا علاقة لها بالرسالة المؤنثة فقد جاء الفعل بالتذكير بعدها فاتجه

المعنى الى الاشخاص اشخاص الملائكة لان الكتابة يكتبون من طبيعة الاشخاص. فجاءت الاية ورسلنا - 00:15:15

يكتبون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بركة - 00:15:45